ولا فرق بين قليله وكثيره وجليله وحقيره فمن يعمل مثقال ذره
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره ومن يعمل سوءا يجز به
وان كان مثقال حبه من خردل اتينا بها **فصل** في بيان الاشاره
المنهي عنها الاشاره منحصره في جلب المفاسد ودرء المصالح وهي
متعلقه بالعبادات وبنفس المكلف وغيره من الاناسي والحيوا
نات والجمادات وعلى الجمله فلا يرجع شي من جلب المصالح ودرء
المفاسد واسبابهما الى الديان لاستغنائه عن الاكوان وانما يعود
نفعهما وضرهما على الانسان ومن احسن فلنفسه سعى ومن اسا
فعلى نفسه جنى واحسان المرء الى نفسه او الى غيره اما جلب مصلحه
دنيويه او اخرويه او كليهما واما درء مفسده دنيويه او اخرويه او
كليهما واسائته الى نفسه والى غيره اما جلب مفسده دنيويه او
اخرويه او كليهما او درء مصلحه دنيويه او اخرويه او كليهما الكل من
احسن الى نفسه كان اجره مقصورا عليه وكل من احسن الى غيره
كان محسنا الى نفسه والى غيره وكل من اسا الى نفسه كان وزره
مقصورا عليه وكل من اسا الى غيره فقد بدا بالاساءه الى نفسه
واذا اجتمع الاساءه والاحسان كان عامهما افضل من خاصهما وليس
من اصلح بين جماعه كمن اصلح بين اثنين وليس من افسد بين جما
عه كمن افسد بين اثنين وليس من تصدق على جماعه او علم
جماعه او ستر جماعه او انقذ جماعه من الهلاك كمن اقتصر على وا
حد او اثنين **فائده** قد حث الرب سبحانه على تحصيل مصالح
الاخره ومدحها ومدح فاعليها وبما رتبه عليها من ثواب الدنيا

والاخره

والاخره وكرامتها وزجر سبحانه عن ارتكاب المفاسد بذمها وذم
فاعليها وبما رتبه عليها من عقاب الدنيا والاخره واهانتهما وعبر عن
المصالح والمفاسد بالمحبوب والمكروه والحسنات والسيئات والعرف والنكر
والخير والشر والنفع والضر والحسن والقبيح والادب ان لا يعبر
عن مشاق العبادات ومكارهها بشي من الفاظ المفاسد وان لا
يعبر عن لذات المعاصي وافراحها بشي من الفاظ المفاسد وان لا يعبر
عن لذات المعاصي وافراحها بشي من الفاظ المصالح وان كانت الجنه
قد حفت بالمكاره وحفت النار بالشهوات وجلب المصالح ودرء المفا
سد اقسام احدها ضروري والثاني حاجي والثالث تكميلي فالضروري
الاخروي في الطاعات هو فعل الواجبات وترك المحرمات والحاجي
هو السنن المؤكدات والشعائر الظاهرات والتكميلي ما عدا الشعائر
من المندوبات والضروريات الدنيويه كالماكل والمشارب والملا
بس والمناكح والتكميلي منها كاكل الطيبات وشرب اللذيذات وسكنى المنا
زل العاليات والغرف الرفيعات والقاعات الواسعات والحاجي
منها ما توسط منها من الضروريات والتكميليات **فصل** في تفاوت
رتب المصالح والمفاسد تنقسم المصالح الى الحسن والاحسن والفا
ضل والافضل كما تنقسم المفاسد الى القبيح والاقبح والرذل والارذل
ولكل واحد منهما رتب عاليات ودانيات ومتوسطات
ومتساويات وغير متساويات ولا نسبه لمصالح الدنيا الى مصالح الا
خره لانها خير منها وابقى ولا نسبه لمفاسد الدنيا الى مفاسد الاخره
لانها شر منها وابقى ومصالح الالباب افضل من مصالح الابدان ومصالح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)